

تفسير ابن كثير

قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال عبد الله بن سوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصراني مثل ذلك فأنزل الله { وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا } وقوله { قل بل ملة إبراهيم حنيفا } أي لا نريد ما دعوتمونا إليه من اليهودية والنصرانية بل نتبع { ملة إبراهيم حنيفا } أي مستقما قاله محمد بن كعب القرظي وعيسى بن جارية وقال خصيف عن مجاهد مخلصا وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس حجا وكذا روي عن الحسن والضحاك وعطية والسدي وقال أبو العالية : الحنيف الذي يستقبل البيت بصلاته ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا وقال مجاهد والربيع بن أنس : حنيفا أي متبعا وقال أبو قلابة : الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم وقال قتادة : الحنيفية شهادة أن لا إله إلا الله يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات والعمات وما حرم الله والختان